

## نعمة الذريعة في نصره الشريعة

عما أريد بها وهو ظاهر البطلان إذ الضمير فيه لا يصح أن يعود إلى أرباب العقول الصحيحة الذين نزهوه لعدم ذكرهم .

بل هو راجع إلى أصحاب الأوهام الفاسدة الذين تقدم ذكرهم في قوله تعالى ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد ا [ ] وإنهم لكاذبون .  
وأنت منهم أيها الملحد لأنك تزعم أنه الوالد والمولود فقد صحت قولهم بوهمك الذي حكمته فإنما نزه نفسه سبحانه عن وصفهم ووصفك إياه بالأوصاف الباطلة .  
وقولك إنهم حدوده بذلك التنزيه كذب إذ الوصف بالكمال المطلق ليس بتحديد لأنه جنس له ليخرج بفصل .

قال ثم جاءت الشرائع كلها بما تحكم به الأوهام .  
فلم تخل الحق عن صفة يظهر فيها كذا قالت وبذا جاءت .  
فعملت الأمم على ذلك فأعطاها الحق التجلي فلحقت بالرسول وراثه فنطقت بما نطقت به رسل ا [ ] تعالى ا [ ] أعلم حيث يجعل رسالته .  
أقول هو كذب باطل والمبني على الباطل باطل وهو إلحاق طائفته المبتدعين للمتشابه بالرسول من حيث الوراثة .

وقوله ا [ ] أعلم حيث يجعل رسالته كلام حق أراد به باطلا ثم بنى على ما أسس حيث قال وأن المتجلي في صورة